بيعتا العقبة وهجرة الرسول ﷺ الى المدينة المنورة من خلال كتاب التفسير (اللباب في علوم الكتاب) لابن عادل الدمشقي – دراسة تاريخية

الكلمات المفتاحية : العقبة ، الهجرة ، المنورة

بحث مستل من اطروحة دكتوراه

م٠م٠سماح نوري فاضل
جامعة ديالى/كلية التربيةالاساسية
samahsamahmmm@gmail.com

ا٠د٠احمد مطر خضير
جامعة يالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
ahmedmotar555@gmail.com

الملخص

يعد كتاب تفسير القران (اللباب في علوم الكتاب) لابن عادل الدمشقي الحنبلي المتوفى في القرن الثامن الهجري ، من التفاسير المشهورة في علم التفاسير ، اذ اثنا العديد من العلماء على هذا المصنف ومؤلفه ابو حفص عمر بن علي بن عادل ، الذي يعد من علماء القرن الثامن الهجري نشأ وتعلم في بلده دمشق ، وقد اورد في تفسيره الروايات التاريخية المتعلقة بالسيرة النبوية ومن بينها تفاصيل بيعة العقبة الاولى والثانية وكيف عاهد الانصار النبي ﷺ على حمايته والذود عن دعوته ، وبالتالي وجه النبي محمد ﷺ بعد بيعة العقبة الثانية جميع الصحابة بالهجرة الى المدينة المنورة ، حتى التحق بيهم بعد ان اطمأن على خروجهم من مكة ووصولهم اليها ، ليبدا تاريخ تأسيس دولة المسلمين فيها .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين خالق السموات والارضين جاعل الظلمات والنور ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين . وبعد :

عانى المسلمون في مكة قبل الهجرة النبوية اقسى انواع التعذيب والاضطهاد على يد سادات قريش لثنيهم عن الانخراط في هذا الدين الجديد ، وصدهم عنه ، مما دفع ثلة من المسلمين للهجرة الى الحبشة بأمر من النبي محمد ﷺ للخلاص مما هم فيه ، ثم عادوا بعد مدة من الزمن ظناً منهم ان الامور قد استقامت في مكة لصالحهم ، حتى ثبت العكس مما اضطر اغلبهم الى العودة للحبشة ، وفي هذا الظروف الصعبة التي مرّ بها المسلمون وفد في موسم الحج نفر من اهل يثرب الى مكة والتقى بالنبي ﷺ اذ عرض نفسه ودعوته عليهم ، حتى تواعدوا في موسم الحج المقبل وهو ما جرى اذ اسلم هؤلاء النفر وكان عددهم اثنا عشر رجلاً

وبايعوا الرسول ﷺ على الاسلام فكانت ما يعرف ببيعة العقبة الاولى اذ بعث معهم الى يثرب من يعلمهم امور دينهم .

ولما كان وقت الحج من العام الذي يلي البيعة الاولى وفد الى مكة قريب السبعين رجلاً من الانصار فبايعوا النبي ﷺ على الاسلام والمنعة له ، وهو ما عرف بالبيعة الثانية وكانت مقدمات لهجرة المسلمين الى المدينة المنورة بعد ان هيأ الله لهم موطناً جديداً يعيشون فيه اسلامهم بكل طمأنينة .

واقتضت طبيعة البحث الى تقسيمه الى عناوين تبدأ بسيرة مؤلف التفسير بن عادل الدمشقي ، الذي اوردنا عنه الاخبار المذكورة في تفسيره بهذا الشأن ، ومن ثم تعريف العقبة وبيان تفاصيل الوفود التي التقت الرسول ﷺ من حيث الاشخاص ومضمون البيعتين ، حتى نصل الى هجرة المسلمين الى المدينة المنورة ، وقد تخلل البحث العديد من المداخلات والتحليل التاريخي لاهم الاحداث الواردة بهذا الشأن معتمدين في ذلك على ابرز كتب السيرة النبوية فضلاً عن كتب التراجم والطبقات .

أولاً . سيرة ابن عادل الدمشقي الشخصية والعلمية :

أ. اسمه ولقبه وكنيته :

هو سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي[١] ، النعماني[٢] ، يكنى أبو حفص[٣] ، وقيل : أبو الحسن[٤] والاولى أشهر ، وقد اشتهر بابن عادل الدمشقي أو الحنبلي[٥] ، والدمشقي نسبة الى مدينة دمشق في الشام[٦] ، فيما سمي بالحنبلي طبقاً لمذهبه[٧] . إن بن عادل عُرف بالنعماني نسبة الى النعمان بن بشير رضي الله عنه[٨] الذي قُتل ودفن في الشام أيام خلافة مروان بن الحكم سنة (٦٤هـ)[٩] ، إذ أقام النعمان في المعرة التي نُسبت إليه وبالتالي وبحسب بعض الدراسات فإن بن عادل يُنسب الى ذلك الصحابي الجليل[١٠] .

ب . ولادته :

لم تمدنا المصادر التاريخية وكتب التراجم والسير التي بحثناها الى ما يشير الى سنة ولادة بن عادل ولا الى ملامح طفولته ونشأته الاولى .

يبدو إن شأن ابن عادل في ذلك شأن العديد من الاعلام إذ لم يسلط الضوء على حياتهم الأولى إلا بعد اشتهارهم وذيوع صيتهم[١١] .

والأمر ذاته في تحديد وفاته إذ اختلفت وتباينت المصادر التاريخية في تحديد سنة وفاته وبشكل يلفت النظر ، الأمر الذي يجعل تحديد سنة ولادته ووفاته مرتبطة بمن عاصره سواءً من شيوخه أو تلاميذه .

فعن ولادته لم نتمكن من تحديدها على وجه الدقة ، إلا إننا ومن خلال وفيات ما معروف من شيوخه يمكن أن نستنتج الى تاريخ مقارب لا مطابق لولادته .

فمن شيوخ بن عادل[١٢] ، محمد بن علي بن ساعد المولود في حلب والمتوفي بها سنة ٧١٤هـ[١٣] . وبحسب المصادر التاريخية يُعد ابن ساعد أول المتوفين من شيوخه ، ما يعني إن ولادة ابن عادل لا يمكن أن تكون بعد سنة ٧١٤هـ ، وبالمقابل فإن المتلقي للعلم لكي يكون منتظم في حلقة علمية غالباً ما يكون بعد سن الخامسة عشر من عمره على الأقل ، وبهذا الحال تكون ولادة ابن عادل في العقد أو العقود الأخيرة من القرن السابع الهجري وهو الأقرب للواقع .

ت . وفاته :

قيل : إنه توفي سنة ٨٨٠هـ بحسب ما مذكور أو مثبت على غلاف الجزء الاول من مخطوطة الكتاب التي كُتبت في القرن الحادي عشر الهجري[١٤] .

بالمقابل لم يجزم ابن حميد في تحديد عصر بن عادل إن كان من أعيان القرن الثامن أم التاسع قائلاً : " هو من رجال أحدهما بلاشك "[١٥] ، من دون أن يذكر له تاريخ وفاة وما ذلك إلا لعدم عثوره على ترجمة لابن عادل ضمن اعيان القرنين .

ثانياً . سيرته العلمية :

أ. شيوخه :

لم تذكر كتب التراجم والطبقات الا ثلاث شيوخ لابن عادل الدمشقي وهم :

١. محمد بن علي بن ساعد (ت٧١٤هـ)[١٦] .

٢. وزيرة بنت ابي الفتوح التنوخية (ت٧١٦هـ)[١٧] .

٣. ابن الشحنة (ت٧٣٠هـ)[١٨].

ب . تلاميذه :

كما لم تذكر المصادر التاريخية سوى لابن عادل الدمشقي الا ثلاثة تلاميذ فقط وهم على النحو الآتي :

١. أبو الحسن الهيثمي (ت٨٠٧هـ)[١٩] .

٢. يوسف بن خالد البساطي (ت٨٢٩هـ)[٢٠] .

٣. تقي الدين الفاسي (ت٨٣٢هـ)[٢١] .

ت . مصنفاته :

أشارت جميع المصادر التاريخية التي ذكرت ابن عادل الى مؤلفه الشهير كتاب التفسير المسمى (اللباب في علوم الكتاب)[٢٢] ، والى جانب اللباب فإن له مصنف آخر في الفقه أذ ذكر بن حميد والزركلي : إن لابن عادل حاشية على كتاب (المحرر في الفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل) لابن تيمية الحراني (ت٦٥٢هـ)[٢٣] .

ولم نجد أي إشارة الى أن بن عادل له مؤلف آخر من خلال اطلاعنا على المصادر والمراجع التي بين أيدينا .

ث . ثناء العلماء فيه :

إن مكانة بن عادل العلمية قد تركت بصمة في علم التفسير والعلوم الأخرى المرتبطة بعلوم القرآن لاسيما في سفره الثمين المسمى (اللباب في علوم الكتاب) ما استحق كل الاعجاب والثناء ، وكان مما قيل فيه :

" الامام العالم الفاضل سراج الدين ... "[٢٤] ، ووصفه حاجي خليفة : بالعلامة[٢٥] ، أما صاحب كتاب اتحاف ذوي الالباب أشار الى أنه جمع في كتابه ما تفرق من كلام أولي الالباب[٢٦] ، إذ نقل عن بن عادل أقوال عدة[٢٧] ، واثنى ابن حميد عليه قائلاً : " شهرته كبيرة وأخباره قليلة وكتابه في التفسير مشهور "[٢٨] ، فضلاً عن ذلك ذِكر محقق الكتاب في مقدمته بعض العبارات لعدد من نساخي الكتاب منها : العلامة والبحر الفهامة ، وعبارة أخرى لناسخ آخر واصفاً بن عادل : " خاتمة وعمدة المدققين "[٢٩] .

ثالثاً. لقاء العقبة[٣٠] ومقدمات الهجرة النبوية :

كان النبي محمد ﷺ ازاء ما يلقاه من مشركي مكة ، من تكذيب ، وصد عن سبيل نشر الاسلام ، يخرج في مواسم الحج الى القبائل القادمة ويعرض عليهم دعوته[٣١] ، فلقي عند العقبة رهطاً من الخزرج كانوا ستة نفر من اهل يثرب وهم[٣٢] : **أسعد بن زرارة وعوف بن الحارث ، ورافع بن مالك العجلاني ، وقطبة بن عامر بن خريدة ، وعقبة بن عامر بن نائي ، وجابر بن عبد الله** ، ويذكر بن عادل الحوار الذي كان معهم : فقال لهم رسول الله ﷺ : "

من انتم؟ ، قالوا : نفر من الخزرج ، فقال: أمن موالي اليهود؟ ، قالوا : نعم ، قال : افلا تجلسوا حتى اكلمكم ، قالوا : بلى ، فجلسوا معه " ، ودعاهم للإسلام ، وتلا عليهم من القرآن ما تلا ، فقال بعضهم : " يا قوم تعلمون والله انه النبي الذي توعّدكم به اليهود ، فلا تسبقنكم اليه " ، فأسلموا وقالوا : " انا قد تركنا قومنا بينهم من العداوة والشر ما بينهم ، عسى الله ان يجمعهم بك "[٣٣] ، علماً ان يهود يثرب بوصفهم اهل كتاب يعلمون بقرب ظهور النبي ﷺ ، فكانوا يهددون العرب في يثرب ويتوعدونهم بظهور نبي هذا الزمان الذي سينتصرون به على العرب[٣٤] ، حتى انصرف النفر الست بعد اسلامهم الى يثرب ، ووعدوا النبي ﷺ ان يدعوا قومهم للإسلام ، وبالفعل شاع خبر الدعوة في عموم يثرب ، فلم يبقى دار فيها الا وخبر الاسلام على السنتهم[٣٥] .

أ. بيعة العقبة الاولى :

أشار بن عادل الى أن في الموسم التالي من لقاء العقبة ، جاء الى مكة من اهل يثرب اثنا عشر رجلاً ، فيهم خمسة من الستة الذين اتصلوا بالنبي ﷺ الموسم الماضي ، اما السادس الذي لم يحضر **هو جابر بن عبد الله بن رئاب ، والسبعة الجدد هم : معاذ بن الحارث اخو عوف**[٣٦] **، وذكوان بن عبد القيس وعبادة بن الصامت ، ويزيد بن ثعلبة ، والعباس بن عبادة ، ومن الاوس : ابو الهيثم بن التيهان ، وعويم بن ساعدة** . وقد التقوا هؤلاء النفر النبي ﷺ عند العقبة وبايعوه فكانت بيعة العقبة الاولى ، على ان لا يشركوا بالله شيئاً ، ولا يسرقوا ، ولا يزنوا ، وان الوفاء بالعهد جزاءه الجنة[٣٧] ، وذكر بن عادل[٣٨] أيضاً وعند نهاية الموسم عاد المبايعين الى ديارهم ، وبعث النبي ﷺ معهم مصعب بن عمير[٣٩].

ب. الاسلام في يثرب بين العقبتين :

لقد دبت اخبار الاسلام في يثرب ، فلم يبقى من احداً فيها الا وسمع بهذه الدعوة ،لاسيما وصول مبعوث النبي ﷺ مصعب بن عمير ﷺ اليها ، اذ نزل على اسعد بن زرارة ﷺ ، فكان مصعب مسدد الخطى اذ اقبل العديد من اهل يثرب للدخول في الاسلام على يديه ، لاسيما سعد بن معاذ سيد بني عبد الاشهل من الاوس[٤٠] .

ويذكر ابن عادل تفاصيل اسلام بعض الصحابة قبل العقبة الثانية ، حيث دخلا مصعب واسعد بن زرارة احدى بساتين بني ظفر[٤١] ، ومعه عدد ممن اسلم من اهل المدينة وفي تلك الاثناء ، دخل عليهم اسيد بن حضير[٤٢] مبعوث سعد بن معاذ ليطردهما من ذلك البستان ،

اذ قال لهم اسيد " ما جاء بكما الينا؟ لتسفهان ضعفائنا؟ ، اعتزلا ان كانت لكما في انفسكما حاجة ،فقال له مصعب : او تجلس فتسمع ؟ فان رضيت امراً قبلته ، وان كرهت كفّ عنك ما كرهت ، فقال : انصفت وجلس " حتى سمع من مصعب ما سمع عن الاسلام ما تلاه من القران ، فاسلم من ساعته[٤٣] ، ثم انصرف الى سعد بن معاذ الذي وجد تغير حال اسيد واضحاً حين اقبل عليه ، فما كان منه الا ان ذهب بنفسه الى ذلك البستان والغضب مرسوماً على وجهه، وعند وصوله فعل معه مصعب ما فعله مع اسيد ، حتى هداه الله للإسلام ، فقام داعيا الى الله من ساعته اذ توجه الى رجال بني عبد الاشهل وخاطبهم قائلاً : " ما تعدوني فيكم؟ قالوا : سيدنا وابن سيدنا ، فقال : كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله "[٤٤] ، فلم يبقى احداً من بني عبد الاشهل الا دخل الاسلام ، واستمر مصعب يدعوا الناس لله ورسوله ﷺ ، حتى دخل في الاسلام الكثير منهم[٤٥] .

ت. بيعة العقبة الثانية :

لما كان وقت الحج من العام الذي يلي البيعة الاولى ، عاد مصعب بن عمير ﷺ لمكة ، مع من قدم من اهل يثرب بينهم من مشركيها ، وهو ما ذهب اليه بن هشام[٤٦] ، وابن سعد[٤٧] عن عودة مصعب ﷺ لمكة . وقد قابل بعض النفر منهم النبي ﷺ ، و واعدوه اللقاء ليلاً عند العقبة وكان ذلك وسط ايام التشريق[٤٨] .

ويذكر كعب بن مالك تفاصيل ذلك اللقاء قائلا : " فلما فرغنا من الحج ، وكنا نكتم امرنا على من معنا من المشركين ، حتى اذ مضي ثلث الليل الاول ، خرجنا لميعاد رسول الله ﷺ نتسلل متخفين تسلل القطا[٤٩] الرجل والرجلين حتى وصل عددنا سبعون رجلاً "[٥٠] ، وامرأتان من نساء الانصار ، **هن اسماء بنت عمرو بن عدي ام منيع من بني سلمى ، والاخرى نسيبة بنت كعب ام عمارة من بني مازن بن النجار** ، حيث اجتمع القوم في المكان المحدد[٥١] .

ث. لقاء اهل العقبة بالنبي ﷺ ومقولة العباس بن عبد المطلب:

بعد ان وصل القوم مكان اللقاء المتفق عليه لقيهم النبي ﷺ ومعه عمه العباس بن عبد المطلب ، وهو يومئذ على دين قومه ، الا انه اراد ان يحضر امر ابن اخيه ليكون موثقاً له ، وكان العباس اول المتكلمين فقال : " ان محمد منا حيث قد علمتم ، وقد منعناه من قومنا ، ممن هو على مثل رأينا فيه ، وهو في عز من قومه ، ومنعة في بلده ، وانه ابى الا الانحياز

اليكم ، واللحوق بكم فأن كنتم ترون انكم وافون له بما دعوتموه اليه ، ومانعوه ممن خالفه ، فأنتم وما تحملتم من ذلك ، وان كنتم ترون انكم مسلموه ، وخاذلوه بعد الخروج اليكم فمن الان فدعوه ، فانه في عز ومنعة "[٥٢] .

وهنا وقفة عند اسلام العباس بن عبد المطلب اذ اختلف اصحاب السير والتراجم في تاريخ اسلامه فمنهم من اشار الى ان اسلامه كان قبل بدر وقد اخفاه عن قريش ، وكان يكتب اخبار قريش للنبي ﷺ بعد الهجرة ، وما خرج لبدر الا مكرهاً[٥٣] ، حتى بعض المصادر لم تذكره ضمن اسرى بدر من مشركي بني هاشم[٥٤] ، فيما تشير مصادر اخرى ، انه اسلم بعد بدر وقيل قبل فتح مكة[٥٥] ، والراجح لدينا انه لم يسلم قبل بدر وللحديث تفصيل :

١.من خلال مقولة العباس في بيعة العقبة لم نجد في كلامه ما يتحدث عن عقيدة الاسلام ، بل اقتصر كلامه حول المنعة والحماية لرسول الله ﷺ ودعا الانصار الى حمايته من اعداءه والنصرة له .

٢.جميع الروايات التي تم الاطلاع عليها تشير الى سبب وجوده في العقبة : بالعبارة : " احب ان يحضر امر ابن اخيه ، ويتوثق له "[٥٦].

٣.لا يمكن استبعاد فرضية وجود العباس في البيعة لحماية النبي ﷺ ولإظهار ان له من القوة والمنعة ، فلا يبدو وكانه رجلاً قد تخلى اهله وعشيرته عنه[٥٧] ، اذ دافع ابو طالب وحمى النبي ﷺ من قبل وهو على دين قومه ، تدفعه الحمية ومحبته للنبي ﷺ.

٤.مما لاشك فيه ان العباس لا يحب قتال بن اخيه في كل احواله ، و خروجه في بدر حتما كان مكرها عليه ، لكن هل بسبب انه اسلم قبلها ، وهو ما نستبعده ، بل نجد كراهيته للقتال ، لتعصبه وحبه للنبي ﷺ ، وعلى كل حال خرج العباس للقتال ضمن صفوف المشركين ، وهب انه قتل على يد المسلمين هل سيعد من شهداء بدر كونه مسلم؟ ، وما موقف من قتله؟ ، ولو قتل هو احد المسلمين هل سيكون قتل الخطأ، وعليه الدية ، وفي الحالتين الاشكال قائم .

٥.ثم ان اسره يدل على انه محارب بغض النظر عن دوافعه ، فضلاً عن اخذ الفداء منه، في حين اطلق رسول الله ﷺ بعض الاسرى من المشركين دون فداء مثل ابو العاص

بن الربيع ، وعبيد بن عمرو بن علقمة ، وابو عزة عمرو بن وهب[٥٨] ، في حين لم نجد هذه المكرمة اصابت العباس بن عبد المطلب . فلو كان اسلم ،لكان فك اسره واعفاءه من الفداء قائم اسوة بغيره .

٦.ذكرت بعض المصادر قول النبي ﷺ لأصحابه قبيل معركة بدر : " من لقي منكم العباس بن عبد المطلب فلا يقتله ، فانه خرج مستكرهاً "[٥٩] ، وهو ما يستدل به على انه اسلم قبل بدر ، الا انا نجد علة ذلك ، لمواقف طيبة لكل من شملهم عفو المقاتلة ، فان ذلك شمل أيضاً ابا البختري بن هشام[٦٠] ، وذكر البيهقي ان النبي ﷺ نهى في بدر عن قتل ابا البختري لانه كان ممن تجنبوا ايذاء النبي ﷺ في مكة[٦١] . وبذلك يكون الوفاء للعباس لما له من مواقف طيبة ومؤازرته لابن اخيه على مدى الايام الصعبة التي مر بها النبي ﷺ في عهده المكي ان يدعو الى تجنب قتله .

٧.ان عد العباس من ضمن المطعمين لجيش المشركين في بدر[٦٢] لا يعطي انطبعا على انه كان من المسلمين .

٨.بقي امر الاسر والفداء ، فان النبي ﷺ كان يتألم لأنيين العباس في اسره ،وهو مكبل اليدين ولم ينم رسول الله ﷺ من ليلته حتى فك وثاق جميع الاسرى والعباس منهم[٦٣] ، فلو كان مسلما لما عومل اسوة بأسرى المشركين .

٩.اما فداءه ، فقد ادعى العباس انه لا يملك المال ، حتى سأله النبي ﷺ عن المال الذي اودعه عند زوجته ام الفضل لما اراد الخروج ، وعهدها اليها[٦٤] ، فيذكر البيهقي فداء العباس بالقول :" وَكَانَ أَكْثَرُ الْأُسَارَى يَوْمَ بَدْرٍ فِدَاءً الْعَبَّاسَ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُوسِرًا فَافْتَدَى نَفْسَهُ بِمِائَةِ أُوقِيَّةِ ذَهَبٍ"[٦٥] ، وقول البخاري في الصحيح : " أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّه ﷺ فَقَالُوا: ائْذَنْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّه فَلْنَتْرُكْ لِابْنِ أُخْتِنَا عَبَّاسٍ فِدَاءَهُ ، فَقَالَ: لَا واللَّه لَا تَذَرُونَ دِرْهَمًا[٦٦] ، وابن كثير يشير الى كلام اوضح فيقول : " ادَّعَى العباس : أَنَّهُ كَانَ قَدْ أَسْلَمَ ، (الكلام كان في ذكر تفاصيل بدر) فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ﷺ : أَمَّا ظَاهِرُكَ فَكَانَ عَلَيْنَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِسْلَامِكَ وَسَيَجْزِيكَ ،

فَادَّعَى أَنَّهُ لَا مَالَ عِنْدَهُ ، قَالَ : فَأَيْنَ الْمَالُ الَّذِي دَفَنْتَهُ أَنْتَ وَأُمُّ الْفَضْلِ وَقُلْتَ لَهَا : إِنْ أُصِبْتُ فِي سَفَرِي فَهَذَا لِبَنِيَّ الْفَضْلِ وَعَبْدِ اللَّهِ وَقُثَمَ؟ ". فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا شيء مَا عَلِمَهُ إِلَّا أَنَا وَأُمُّ الْفَضْلِ[٦٧] .

١٠. اما ابن سيد الناس ذكر بصريح العبارة ان من بين الذين اسلموا بعد معركة بدر العباس بن عبد المطلب[٦٨] .

١١. ذكر ان العباس وهو في مكة كان يراسل النبي عن اوضاع قريش وتحركاتها ضد المسلمين ، لاسيما ما كتبه عن مسير قريش واستعداداتهم لمعركة احد[٦٩] ، وهذا النص يوافق ما ذكره ابن سيد الناس فان الرواية تشير الى احد وليس قبل بدر ما قد يكون اسلم بعد معركة بدر[٧٠] .

١٢. اكد ابن عادل بوضوح إن العباس بن عبد المطلب أعلن اسلامه ونطق بالشهادتين بعد فك أسره في بدر .

وبتلك النصوص الصريحة نميل الى ترجيح ان العباس بن عبد المطلب ﷺ قد اسلم في المدة المحصورة بين بدر واحد . والله اعلم .

وبالعودة الى انصار العقبة ، بين ابن عادل[٧١] بعد مقولة العباس ﷺ قال عبد الله بن رواحة : " يا رسول الله خذ لنفسك ولربك من العهد ما شئت " ، فتكلم النبي ﷺ وتلا من القرآن ، ودعاهم الى الله ورغب في الاسلام ، حتى قال : " اشترط لربي ان تعبدوه وحده ولا تشركوا به شيئاً ، ولنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه نسائكم وابنائكم "[٧٢] .

حتى اجابه البراء بن معرور قائلا : " والذي بعثك بالحق نبياً ، لنمنعنك مما نمنع منه ازرنا[٧٣] ، فنحن اهل الحرب ، واهل الحلقة[٧٤] ، ورثناها كابراً عن كابر، فيما راح ابو الهيثم بن التيهان الى ابعد من ذلك متسائلاً عن مستقبل وجود رسول الله ﷺ في المدينة ، قائلاً : " يا رسول الله ان بيننا وبين اليهود حبالاً ، وانا قاطعوها ، فهل عسيت ان فعلنا ذلك ، ثم اظهرك الله ، ان ترجع الى قومك وتدعنا؟ "[٧٥] ، فتبسم النبي ﷺ قائلاً مطمئناً : " بل الابد الابد ، الدم الدم ، الهدم الهدم ، انتم مني ، وانا منكم ، احارب من حاربتم ، واسالم من سالمتم "[٧٦] .

ان عبارة : الابد الابد : لم نجدها في كتب الحديث التي بين ايدينا ، إلا أنها وردت في تفسير البغوي وعلق المحقق عليها بالقول : انها من الزيادات التي وقعت في بعض النسخ وليس في جميعها[٧٧] .

وما اعجب القوم اسلموا وفدوا النبي ﷺ بأرواحهم ، وهم غرباء لا يعرفون عن حياته الاولى التي سبقت لقاءهم به الا اليسير اليسير ، يقابله جحود وانكار ومحاربة من قبل مشركي مكة الذين يعرفونه حق المعرفة ، فالمنطق يقول العكس هو الصحيح ، الا ان مشيئة الله هي من صرفت القدر لمراده جل جلاله ، ثم دعاهم النبي ﷺ الى اختيار اثني عشر نقيباً ، يمثلون قومهم ، فأخرجوا تسعة من الخزرج ، وثلاثة من الاوس ، فبايعوا النبي على ما اراده ، وهي ما عرفت ببيعة العقبة الثانية[٧٨] ، وتسمى ايضاً ببيعة الحرب[٧٩] .

وهنا وصلت الاخبار لمسامع قريش عما جرى من ليلة العقبة ، اذ اتوهم صباحاً ، مستفسرين عما اشيع من خبر مبايعة الانصار ودخولهم في دين محمد ﷺ ، الا ان القوم انكر ذلك وصار بعض المشركين المرافقين للانصار الذين لم يحضروا او يسمعوا بما كان يحلفون لهم ان ذلك لم يحصل[٨٠] ، الا ان حقائق الامور تكشفت لقريش عندما عاد الانصار للمدينة وتفشى خبر البيعة ، حتى اوغلوا مشركي مكة في ايذاء الصحابة ، فأمرهم النبي ﷺ بالهجرة للمدينة[٨١] ، لتبدأ مرحلة جديدة غيرت من مجرى التاريخ اذ تكشف صباح يوماً جديد اشرقت فيه الرحمة المهدات على العالمين كافة .

رابعاً. الهجرة الى المدينة المنورة :

بعد ما انصرف الانصار من مكة اثر بيعة العقبة الثانية الى يثرب ، التي بات الاسلام فيها في اوج انتشاره بالشكل الذي ابغض قريش وافزعها[٨٢] ، فصبوا جل غضبهم على النبي ﷺ ، واصحابه وضايقوهم في عبادتهم ومنعوهم من المسجد الحرام[٨٣] ، حتى اخذ بعض الصحابة يلتمسون الصلاة في بيوتهم خشية تعنت قريش وايذائهم كما هو الحال عند ابي بكر ﷺ حيث اتخذ له مسجدا عند داره يتعبد فيه فأخذت قريش تضايقه وتمنعه من ذلك[٨٤] .

أ. هجرة المسلمين ليثرب :

في تلك الظروف القاسية التي مر بها المسلمين رأى النبي ﷺ رؤيا في منامه : انه يهاجر الى ارضٍ ذات نخل وشجر وماء ، فقصها على اصحابه ، الذين استبشروا خيراً ووجدوا ذلك انه الخلاص من اذى المشركين[٨٥] . جاءت الرواية في بعض كتب الحديث

بألفاظ مختلفة وقريبةً للمعنى ، فعند البخاري[٨٦] " أريت دار هجرتكم ، رأيت سبخة[٨٧] ذات نخل بين لابتين[٨٨] ، فيما ذكر مسلم الحديث بلفظ " اني قد وجهت الى ارضً ذات نخل ، لاحسبها الا يثرب[٨٩] ، وفي مسند ابي داود جاء الحديث : " انه قد رفعت لي ارض ذات نخل ، لا حسبها الا يثرب "[٩٠] ، واشار ابن عادل الى ان المسلمين مكثوا بعد تلك الرؤية يعانون ايذاء قريش ، منتظرين الخلاص بالهجرة الموعودة ، حتى ان احدهم سأل النبي ﷺ قائلاً : " متى نهاجر الى الارض التي رأيتها في منامك؟ ، فسكت النبي ﷺ ثم قال : هو شيء رأيته في المنام " ، ثم اوكل النبي ﷺ الامر لله تعالى[٩١] .

وهنا جاء الامر الالهي بالهجرة الى المدينة ففي هذا السياق يذكر ابن عادل : ان النبي ﷺ بعد ذلك امر اصحابه في مكة بالهجرة الى يثرب والحوق بإخوانهم من الانصار[٩٢] ، فقالوا له مستفهمين لا معترضين : " كيف نخرج اليها ، وليس لنا فيها داراً او مالاً؟ فمن يطعمنا بها ويسقينا " فأمرهم النبي ﷺ بالتوكل على الله في ذلك ذاكراً[٩٣] الاية الكريمة : **(وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)**[٩٤] . ثم قال لهم : " ان الله قد جعل لكم فيها اخوناً وداراً تأمنون فيها "[٨٥] .

وبالفعل خرج المسلمون الى يثرب في اجواء من السرية والهدوء تحاشياً لما قد يصدر من مشركي قريش ضدهم من قبيل منعهم او المبالغة في اضطهادهم .

فذكر ابن سعد : ان القوم اخذوا يتجهزون ويتوافدون للخروج مخفين ذلك على قريش[٩٦] ، اما النبي ﷺ اقام في مكة ينتظر الاذن من الله لموعد هجرته[٩٧] . فكان بقائه في مكة من اجل توجيه عملية الهجرة والاطمئنان على وصول اصحابه ليثرب والاستقرار بها من ثم يهاجر في الموعد المحدد له[٩٨] . وهنا نجد ابن عادل حدد اول من هاجر من مسلمي مكة ليثرب[٩٩] وهم ابو سلمة بن عبد الاسد وعامر بن ربيعة وعبد الله بن جحش ، وقد توافق ابن عادل مع ما ذكره ابن هشام في تحديد اول المهاجرين للمدينة[١٠٠] .

ب. اجتماع مشركي مكة في دار الندوة[١٠١] :

لقد ادرك زعماء المشركين في مكة خطر هجرة المسلمين ليثرب وما قد يترتب عليه من امور تصب في غير مصلحتهم ، منها جوانب اقتصادية بحكم موقع المدينة ، ومنها العسكري ما قد يتشكل تحالف مع المسلمين ضدهم وعلى اية حال فان هجرة النبي ﷺ ليثرب اصبحت قاب قوسين او ادنى ، فعقدوا رؤساء مكة لذلك اجتماعاً بدار الندوة للتشاور فيما

يصنعون في امر النبي ﷺ وحضر الاجتماع ايضاً (ابليس اللعين) جاءهم بصورة شيخ مسن[١٠٢] . وطرحت في هذا الاجتماع عدد من المقترحات للتخلص من شخص النبي ﷺ . يذكر ابن عادل تلك الآراء ومنها : ان البعض دعا الى حبس النبي محمد ﷺ في بيته وقطع اتصاله مع الناس حتى يهلك ، الا ان الشيخ المسن (ابليس) اعترض بشدة اذ قال : " ان حبستموه في بيت ليخرجن امره من وراء البيت الى اصحابه ، فيوشك ان يثيبوا عليكم فيقاتلوكم ، ويأخذوه من ايدكم "[١٠٣] .

اما الاقتراح الاخر هو النفي الى خارج مكة ، اذ قال صاحب الرأي : " اخرجوه من عندكم ، تستريحوا من اذاه لكم "[١٠٤] . الا ان ذلك الشيخ قد اعترض على هذا الرأي وكان يرمي الى ابعد من ذلك واصفاُ لهم في الوقت نفسه حال النبي ﷺ مع الناس بما هو اهله ، اذ قال مخاطباً المجتمعين وناصحاً لهم : " ما هذا برأي ، الم تروا حلاوة منطقه ، وطلاقة لسانه ، واخذ القلوب بما تسمع من حديثه؟ والله لئن فعلتم ذلك لاستمال قلوب قومٍ ، ثم يسير بهم اليكم ويخرجوكم من بلادكم قالوا : صدق والله الشيخ "[١٠٥] .

وبالنهاية توافق المجتمعون بما فيهم الشيخ المسن على ما طرحه ابا جهل بن هشام والمتمثل بالاغتيال المباشر لشخص النبي ﷺ ، وقد وضع ابو جهل خطة محكمة لذلك قائلا : " ان تأخذوا من كل بطن من قريش شاباً فتياً ثم يعطى كل واحد منهم سيفاً صارماً ، ثم يضربوه ضربة رجل واحد ، فإذا قتلوه تفرق دمه بين القبائل كلها ، ولا ظن هذا الحي من بني هاشم يقوون على حرب قريش كلها ، فيرضون بالدية "[١٠٦] ، فيما اشار النويري الى ان صاحب الفكرة في اغتيال النبي ﷺ كان ابليس[١٠٧] . وبالتالي تفرق القوم بعد ان اجمعوا على قتل النبي ﷺ ، فنزل جبريل ليخبر النبي ﷺ بما كادوا المشركين له وما اعدوه في تلك الليلة ، ودعاه الا ينام في مضجعه الليلة فضلاً عن تبليغيه بالأذن بالهجرة الى يثرب[١٠٨] .

ونرجح ان ليلة تنفيذ خطة الاغتيال لم تكن في اليوم نفسه الذي اجتمع فيه القوم بدار الندوة ، فان المصادر التاريخية التي اطلعنا عليها لم تحدد اذ ما كانت هي الليلة نفسها التي عقد فيه الاجتماع ام في غيرها ، فالتهيؤ لهذه العملية يحتاج الى اكثر من يوم حتى تنفذ كما خطط له .

وهنا امر النبي ﷺ علي بن ابي طالب ﷺ ان يبيت في فراشه وقال له : " اتشح ببردي ، فانه لن يصل اليك امراً تكرهه "[١٠٩] . ان قبول علي ﷺ تلك المهمة الخطرة تعد من مناقبه

المشهورة التي عكست شجاعته وصدق محبته واخلاصه للنبي ﷺ ، واجد ان علي ﷺ في تلك الليلة نام هادئ البال ، لا لشجاعته فحسب بل ليقينه وتصديقه لما اخبره النبي ﷺ : " لن يصل اليك امراً تكرهه" .

اما المهمة الثانية التي اوكلت الى علي ﷺ فتمثلت بإعادة الوداع والامانات التي وضعها الناس عند النبي ﷺ ، لما اشتهر به من الصدق والامانة(١١٠) . ويروي بن عادل حالة خروج النبي في تلك الليلة من بين ايدي طالبيه ، وكيف اعمى الله بصرهم قائلا : " ثم خرج النبي ﷺ من بين المتربصين الواقفين ببابه ، واخذ قبضة من تراب ، وجعلها على رؤوسهم ، وهو يقرأ من سورة يس : **(انَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ، وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ)**(١١١) ، ومضى رسول الله ﷺ نحو جبل ثور(١١٢) برفقة ابا بكر الصديق ﷺ(١١٣).

فما ان كان الصباح حتى اقتحموا المنزل فوجدوا علياً ﷺ ينام مكانه فصدموا لذلك ، وقالوا له " اين صاحبك؟ ، قال : لا ادري " ، ثم اخذ القوم برحلة التقصي عن اثر النبي ﷺ وارسلوا في طلبه بجميع الاتجاهات(١١٤) .

ت. الصديق ﷺ ومواقفه في رحلة الهجرة :

ذكر بن عادل ان ابا بكر الصديق ﷺ اخذ يمشي وهو مع النبي ﷺ في طريقه الى الغار تارة يمشي بين يده ، وتارة الى خلفه ، حتى سأله النبي ﷺ عن ذلك قائلاً : " ما لك يا ابا بكر؟ ، فأجاب ﷺ : اذكر الطلب ، فأمشي خلفك ، ثم اذكر الرصد فامشي بين يديك "(١١٥) ، ولم يقف الصديق ﷺ عند هذا الحد من الحرص على حياة النبي ﷺ ، حيث دخل الغار قبل النبي ﷺ واخذ يتلمس ويتفحص ما بداخله فسأله النبي ﷺ عن ذلك؟ ، فقال : " بابي وامي انت ، ان الغيران مأوى السباع والهوام ، فان كان فيه شيء ، كان بي لا بك " ، حتى ان فتحة داخل الغار قد وضع ﷺ رجله ليسدها لئلا يخرج منها ما يؤذي الرسول ﷺ(١١٦) . ومن لطف الله تعالى ، بنبيه ﷺ ورفيقه ان حماه وستره عن ابصار المشركين وهي من معجزات النبوة ، ان اوحى الله تعالى الى العنكبوت ان ينسج من خيوطه على فتحة ذلك الغار ليبعد كيد المشركين عنهما ، وكما قيل : " يضع سره في اضعف خلقه "(١١٧) .

وذكر بن عادل ان المشركين اقتربوا الى فوهة الغار ولم يفصل بينهم وبين من بداخله الا خيوط العنكبوت ، عندها بكى ابا بكر ﷺ خوفاً على حياة النبي ﷺ ، فقال له النبي ﷺ : "

لا تحزن ان الله معنا ، فقال : ابا بكر ان الله لمعنا؟ فقال له النبي ﷺ : نعم" ، واخذ ﷺ يردد " الهم اعمي ابصارهم "[١١٨] ، ومما جاء عند بعض كتب الصحاح : ان ابا بكر قال للنبي ﷺ : وهما في الغار : " لو ان احدهم نظر الى تحت قدميه لأبصرنا ، فقال له النبي ﷺ : يا ابا بكر ما ظنك بأثنين الله ثالثهما "[١١٩] . ويعلق بن عادل على ذلك الموقف فيقول : " لم يكن حزن ابا بكر ﷺ جبناً منه ، وانما اشفاقاً على رسول الله ﷺ ، اذ قال ابا بكر للنبي ﷺ : " ان انا اقتل فأنا رجل واحد ، وان قتلت انت هلكت الامة "[١٢٠] .

وبالفعل كانت الرعاية الالهية حاضرة في تلك الظروف القاسية ، اذ قال الاعداء عندما وجدوا باب الغار قد سده نسيج العنكبوت : " لو دخله لما يكن نسيج العنكبوت على بابه " ، فكانوا يترددون حول الغار ولا يرون احداً ومن ثم صرفهم الله عن تلك الغار ، حيث مكثا فيه ثلاث ايام ثم خرجا نحو المدينة[١٢١] .

الخاتمة :

وفي ختام البحث بأذن الله وفضله يصل الباحث الى جملة من النتائج اهمها :

١. يعد كتاب (اللباب في علوم الكتاب) لابن عادل الدمشقي من التفاسير المشهورة الذي ذاع صيته بين العلماء ، الى جانب ذلك اقترنت شهرة المؤلف بمصنفه هذا.
٢. توصل الباحث الى تاريخ تقريبي لولادة ابن عادل وانها كانت في العقود الاخيرة من القرن السابع الهجري والامر ذاته في تحديد وفاته ، اذ لم تتفق كتب التراجم على سنة وفاة ابن عادل.
٣. مهد اليهود في المدينة من دون قصد لفكرة تقبل الانصار لدعوة النبي محمد ﷺ اذ كانوا يخبرون العرب في المدينة بقرب مبعث نبي اخر الزمان وبالتالي تقبل الانصار الدعوة الاسلامية من الوهلة الاولى لما سمعوا عنه من قبل .
٤. ان فكرة الاسلام واخبار بعث النبي ﷺ في يثرب قد سبقت الهجرة النبوية اليها بسنتين وهو زمن كافي لمعرفة الاسلام داخل المدينة الامر الذي سهل تقبل الناس لهذا الدين الجديد دون أي اعتراض واضح او علني الا عند قليل من اليهود والمنافقين دون أي اثر .

٥. ذكرت جملة من كتب السيرة ان العباس بن عبد المطلب ﷺ قد اسلم قبل الهجرة ، مستندين بذلك الى موقفه في بيعة العقبة وخطبته فيها ، الا أن الباحث توصل الى انه اسلم في اثر معركة بدر.

The pledge of allegiance to Aqaba and the Messenger's migration to Medina through the Interpretation (Allibab fi Ulum Alkitab) by Ibn Adel Al-Dimashqi 880 AH / 1475 AD

Keywords: Aqaba, migration, Medina
A Ph. D. Dissertation extracted paper

Ph.D. Candidate **Supervisor**
Asst. Prof. Samah Nori Fadhil **Prof. Ahmed Matar Khudhayir (Ph.D.)**
University of Diyala **University of Diyala**
College of Basic Education **College of Education for Humanities**

Abstract

The Book of Interpretation of the Qur'an (Allibab fi Ulum Alkitab) by Ibn Adel al-Dimashqi al-Hanbali, who died in the eighth century AH, is one of the most famous commentaries in the world of exegesis. Many scholars have praised this work and its author, Abu Hafs Umar bin Ali bin Adel, who is considered one of the scholars of the eighth century AH, was brought up and taught in his native Damascus. He mentioned in his interpretation the historical narrations related to the Prophet's biography, including the details of Aqaba and the pledge of allegiance in the first and the second, and how the supporters pledged to the Prophet to protect him and defend his call. Consequently, after the second pledge of Aqaba, the Prophet Muhammad directed all the companions to migrate to Medina until he joined them after he was assured of their departure from Mecca and their arrival there. To begin the history of the establishment of the state of Muslims in it

الهوامش :

(١) البغدادي ، هدية العارفين ، ج١ ، ص٧٩٤ .

(٢) القصيمي ، تسهيل السابلة ، ج٣ ، ص١٤٠٠ .

(٣) الفاسي ، ذيل التقييد ، ج٢ ، ص٢٤٨ .

(٤) ابن حميد ، السحب الوابلة ، ج٢ ، ص٧٩٣ .

(٥) حاجي خليفة ، سلم الوصول ، ج٤ ، ص٧٣ ؛ نويهض ، معجم المفسرين ، ج١ ، ص٣٩٨ .

(٦) نويهض ، معجم المفسرين ، ج١ ، ص٣٩٨ .

(٧) المرجع نفسه ، ج١ ، ص٣٩٨ .

(٨) هو أبا عبد الله النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس بن زيد بن مالك بن الخزرج الانصاري ، له ولوالديه صحبة ، والنعمان هو أول مولود من الأنصار في المدينة بعد قدوم النبي ﷺ إليها ، فحنكه رسول الله ﷺ ، ولي الكوفة في خلافة معاوية بن أبي سفيان ثم ولي حمص وبايع عبد الله بن الزبير حتى قُتل فيها سنة ٦٤هـ . ينظر : ابن خياط ، الطبقات ، ج١ ، ص٢٩٩.

(٩) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٨ ، ص١٧٦ .

(١٠) جاسم ، آيات الأحكام في تفسير اللباب ، ص٩ .

(١١) عباس ، ابراهيم بن المنذر الحزامي دراسة في سيرته ومروياته التاريخية ، ص٩ .

(١٢) الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ج١ ، ص١٠ .

(١٣) ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ج٥ ، ص٢١٧ .

(١٤) الخيمي ، فهارس علوم القرآن لمخطوطات ، ج٣ ، ص٣٥٨ .

(١٥) السحب الوابلة ، ج٢ ، ص٧٩٣ .

(١٦) الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ج١ ، ص١٠ .

(١٧) الفاسي ، ذيل التقييد ، ج٢ ، ص٢٤٨ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ج٢ ، ص٢٦٣.

(١٨) الذهبي ، المعين في طبقات المحدثين ، ج١ ، ص٢٣٨ .

(١٩) السيوطي ، ذيل طبقات الحفاظ ، ج١ ، ص٢٤٦ .

(٢٠) ابن حجر العسقلاني ، رفع الإصر عن قضاة مصر ، ج١ ، ص٤٧٥ .

(٢١) ابن حجر العسقلاني ، أنباء الغمر بأبناء العمر ، ج٣ ، ص٤٢٩ .

(٢٢) حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج٢ ، ص١٥٤٣ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٥ ، ص٥٨ .

(٢٣) السحب الوابلة ، ج٢ ، ص٧٩٣ ؛ الاعلام ، ج٥ ، ص٥٨ .

(٢٤) الادنة وي ، طبقات المفسرين ، ج١ ، ص٤١٨ .

(٢٥) سلم الوصول ، ج٤ ، ص٧٣ .

(٢٦) مرعي الكرمي ، ج١ ، ص١٩ .

(٢٧) المصدر نفسه ، ج١ ، ص٢٩ ، ٣٤ ، ٤٧ .

(٢٨) السحب الوابلة ، ج٢ ، ص٧٩٣ .

(٢٩) اللباب ، ج١ ، ص٢٢ ، مقدمة المحقق .

(٣٠) العقبة : هو المكان الذي التقى النبي ﷺ مجموعة الانصار واخذ البيعة منهم في اكثر من مناسبة ، وتكون بين منى ومكة ، ومنها ترمى الجمرات في موسم الحج . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤، ص١٣٤ .

(٣١) ابن عادل الدمشقي، اللباب ، ج٥، ص ٤٤٠ .

(٣٢) المصدر نفسه ، ج٥، ص ٤٤٠ .

(٣٣) ابن عادل الدمشقي ، اللباب ، ج٥، ص٤٤٠ ؛ وردت الرواية عند ابن هشام في السيرة ، ج٢، ص٣٧ ؛ كما وجاءت عند ابي نعيم الاصبهاني ، في دلائل النبوة ، ج١ ، ص٢٩٩ .

(٣٤) اللباب ، ج٥، ص ٤٤٠ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج٢، ص٤٣٣ .

(٣٥) ابن عادل الدمشقي ، اللباب ، ج٥، ص ٤٤٠ .

(٣٦) هو معاذ بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنيم بن مالك بن النجار ، شهد العقبتين ، شارك ببدر ،توفي في خلافة عثمان بن عفان ﷺ .ينظر :ابن حبان ،مشاهير علماء الامصار ،ج١،ص٤٥.

(٣٧) ابن عادل الدمشقي ، اللباب ، ج٥، ص٤٤١ ؛ وورد نص حديث بيعة العقبة الاولى عند البخاري ، الصحيح ، ج٥، ص ٧٠ ، الحديث : ٣٨٩٢ .

(٣٨) ابن عادل الدمشقي ، اللباب ، ج٥، ص٤٤١ .

(٣٩) هو مصعب بين عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، استشهد يوم احد . ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج١، ص ١٨٧.

(٤٠) ابن عادل الدمشقي ، اللباب ، ج٥، ص٤٤١.

(٤١) بني ظفر : نسبة الى ظفر وهو كعب بن عمرو بن مالك ، احد بطون الخزرج . ينظر : ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ج١، ص ٣٣٨ .

(٤٢) هو اسيد بن حضير بن سمك بن عتيك بن عبد الاشهل ، ممن شهد العقبة الثانية ، وكان احد نقبائها ، شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، توفي سنة ٢٠هـ . ينظر : الخطيب البغدادي ، ، الاسماء المبهمة في الانباء المحكمة ، ج١ ، ص ٣٠ .

(٤٣) اللباب ، ج٥، ص٤٤١ .

(٤٤) المصدر نفسه ، ج٥، ص٤٤٢ .

(٤٥) المصدر نفسه ، ج٥، ص٤٤٢ .

(٤٦) السيرة ، ج٢، ص ٤٥ .

(٤٧) الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص ٢٢٠ .

(٤٨) ابن عادل الدمشقي ، اللباب ، ج٥، ص٤٤٢ .

(٤٩) القطا : طائر معروف سمي بذلك لثقل مشيته . ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٥، ص ١٨٩ .

(٥٠) ابن عادل الدمشقي ، اللباب ، ج٥، ص٤٤٣ ؛ فيما اشارت مصادر اخرى انهم ثلاث وسبعون رجلاً . ينظر : ابن هشام ، السيرة ، ج٢، ص ٤٧ .

(٥١) ابن عادل الدمشقي ، اللباب ، ج٥، ص٤٤٣ .

(٥٢) المصدر نفسه ، ج٥، ص٤٤٣ ؛ ينظر : ابن هشام ، السيرة ،ج٢، ص٤٧ .

(٥٣) محب الدين الطبري ، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ، ج١، ص ١٩١ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٦، ص٣٦٠ ؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، ج١١ ، ص ٩٨ .

(٥٤) الواقدي ، المغازي ، ج١، ص١٣٨.
(٥٥) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٢ ، ص٢٠٢؛ ابن كثير ، السيرة ، ج٢، ١٩٧ .
(٥٦) ابن عادل الدمشقي ، اللباب ، ج٥، ص ٤٤٣ ؛ ينظر : ابن هشام ، السيرة ، ج٢، ص ٤٧ .
(٥٧) الملاح ، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة ، ص١٧٩ .
(٥٨) الواقدي ، المغازي ، ج١ ، ص١٤٢ .
(٥٩) ابن هشام ، السيرة ، ج١، ص ٦٢٩ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج٣، ص ١٤٠ .
(٦٠) السهيلي ، الروض الانف ، ج٥، ص ٩٠ .
(٦١) دلائل النبوة ، ج٣، ص ١٤٠ .
(٦٢) ابن هشام ، السيرة ، ج١، ص ٦٦٤ .
(٦٣) ابن حبان ، السيرة ، ج١، ص ١٧٨ .
(٦٤) ابو نعيم الاصبهاني ، دلائل النبوة ، ج١ ، ص ٦١٧ .
(٦٥) دلائل النبوة ، ج٣، ص ١٤١ .
(٦٦) الصحيح ، ج ٢ ، ص ١٩٢ ، الحديث : ٢٥٣٧ .
(٦٧) السيرة ، ج٢ ، ص ٤٦٢ .
(٦٨) عيون الاثر ، ج١ ، ص٣٣٣ .
(٦٩) الواقدي ، المغازي ، ج١، ٢٠٣ – ٢٠٤ .
(٧٠) اللباب ، ج٩ ، ص٥٧٥ .
(٧١) ابن عادل الدمشقي ، اللباب ، ج٥، ص ٤٤٣ .
(٧٢) ابن حنبل ، المسند ، ج٣ ، ص٣٣٢ ، الحديث : ١٤٤٥٦ ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج٢، ص١٨٦ ، الحديث : ١٧٥٧.
(٧٣) ازرنا : المراد انفسنا واهلينا . ينظر : الزمخشري ، الفائق في غريب الحديث ، ج١، ص٤٠ .
(٧٤) الحلقة : اسم لجملة السلاح والدروع . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٠ ، ص ٦٤ .
(٧٥) ابن عادل الدمشقي ، اللباب ، ج٥، ص ٤٤٤ .
(٧٦) المصدر نفسه ، ج٥، ص٤٤٤ ؛ ينظر : ابن حنبل ، المسند ، ج٣ ، ص ٤٦١ ، الحديث : ١٥٧٩٨ ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج١٩، ص٨٩ ، الحديث : ١٧٤.
(٧٧) ج١، ص ٤٨٥ ، قول المحقق (انها من الزيادات التي وقعت في بعض النسخ) .
(٧٨) ابن عادل الدمشقي ، اللباب ، ج٥، ص ٤٤٤ .
(٧٩) ابن هشام ، السيرة ، ج١، ص ٤٥٤ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج٢، ص ٤٥٢ .
(٨٠) ابن عادل الدمشقي ، اللباب ، ج٥، ص ٤٤٤ .
(٨١) المصدر نفسه ، ج٥، ص ٤٤٤ .

(٨٢) المصدر نفسه ، ج٥، ص ٤٤٤ .

(٨٣) المصدر نفسه ، ج٨، ص ٤٠٨ .

(٨٤) المصدر نفسه ، ج١٧، ص ٣٨٤ ؛ وجاء الخبر ايضاً عند البخاري في صحيحه ، ج٣، ص١٢٨، الحديث : ٣٩٠٥ .

(٨٥) ابن عادل الدمشقي ، اللباب ، ج١٧، ص ٣٨٤ .

(٨٦) الصحيح ، ج٣، ص ١٢٨، الحديث : ٢٢٩٧ .

(٨٧) السبخة : هي الارض التي تعلوها الملوحة ، ولا تكاد تنبت فيها الا بعض الشجر . ينظر : ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث ، ج٢ ، ص ٣٣٣ .

(٨٨) اللابة : وهي الارض تركبها الحجارة . ينظر : الازدي ، جمهرة اللغة ، ج١، ص ٣٨٠ .

(٨٩) الصحيح ، ج٤، ص ١٩١٩، الحديث : ٢٤٧٣ .

(٩٠) ج١ ، ص٣٦٥، الحديث : ٤٦٠ .

(٩١) ابن عادل الدمشقي ، اللباب ، ج١٧، ص ٣٨٤ .

(٩٢) المصدر نفسه ، ج٥، ص ٤٤٥ .

(٩٣) المصدر نفسه ، ج١٥، ص ٣٧٢ .

(٩٤) سورة العنكبوت الاية :٦٠ .

(٩٥) اللباب ، ج٥، ص ٤٤٥ ؛ وجاءت عند ابن هشام ، السيرة ، ج١، ص ٤٦٨ .

(٩٦) الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص ١٧٥ .

(٩٧) ابن هشام ، السيرة ، ج٢، ص ٦٧ .

(٩٨) الملاح ، الوسيط في السيرة النبوية ، ص١٨٢ .

(٩٩) اللباب ، ج٥، ص٤٤٥ .

(١٠٠) السيرة النبوية ، ج٢ ، ص ٦٨- ٧٠ .

(١٠١) دار الندوة : هي التي بناها قصي بن كلاب بمكة واتخذها داراً له ، ثم اتخذتها قريش مقراً لاجتماعاتها تبركاً بها ، اذ ما استجد امراً لزم الاجتماع . ينظر : الحازمي ، الاماكن او ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الامكنة ، ج١ ، ص٨٨٨.

(١٠٢) ابن عادل الدمشقي ، اللباب ، ج٩ ، ص ٥٠١ .

(١٠٣) المصدر نفسه ، ج٩ ، ص ٥٠١ .

(١٠٤) المصدر نفسه ، ج٩ ، ص ٥٠١ .

(١٠٥) المصدر نفسه ، ج٩ ، ص ٥٠١ .

(١٠٦) المصدر نفسه ، ج٩ ، ص ٥٠١ .

(١٠٧) النويري ، نهاية الارب في فنون الأدب ، ج١٦. ص ٣٢٨ .

(١٠٨) ابن عادل الدمشقي ، اللباب ، ج٩ ، ص ٥٠١ .
(١٠٩) المصدر نفسه ، ج١٠، ص ٩٥ .
(١١٠) المصدر نفسه ، ج٩ ، ص ٥٠١ .
(١١١) سورة يس الايات :٨-٩ .
(١١٢) جبل ثور : هو من جبال مكة يبعد فرسخاً عن المسجد الحرام من جهة اليمن ويقع الغار من جهته الشمالية . ينظر : ابن بطوطة ، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار المعروف بـ(رحلة ابن بطوطة) ، ج ١ ، ص ٢٨٤ .
(١١٣) اللباب ، ج٩ ، ص ٥٠١ .
(١١٤) المصدر نفسه ، ج٩ ، ص ٥٠١ .
(١١٥) المصدر نفسه ، ج١٠، ص ٩٥ .
(١١٦) المصدر نفسه ، ج١٠، ص ٩٥ .
(١١٧) مقولة (يضع سره في اضعف خلقه) : لم اقف على صاحب هذه المقولة ، ولعلها من الحكم المتناقلة على السنتة الناس ، وتفهم على ان الله عزو جل قد يُري الناس من قدرته من خلال اضعف خلقه .
(١١٨) اللباب ، ج١٠، ص ٩٥ .
(١١٩) مسلم ، الصحيح ، ج٤، ص ١٨٥٤، الحديث : ٢٣٨١ ؛ الترمذي ، السنن ، ص١٢٩، الحديث : ٣٠٩٦ .
(١٢٠) اللباب ، ج١٠، ص٩٥ .
(١٢١) المصدر نفسه ، ج٩ ، ص ٥٠١ .

المصادر :

القرآن الكريم

. المصادر الاولية :

- الاثير ، أبو السعادات المبارك بن محمد (ت٦٠٦هـ) ، النهاية في غريب الحديث والاثر ، تحقيق: طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ،المكتبة العلمية ،(بيروت-١٩٧٩م).
- الادنوي ، احمد بن محمد (ت ق١١هـ) ، طبقات المفسرين ، تحقيق : سليمان بن صالح الخزي ، ط١ ، مكتبة العلوم والحكم ، (السعودية – ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) .
- الازدي ، ابو بكر محمد بن الحسن ابن دريد (ت٣٢١هـ) ، جمهرة اللغة ، مؤسسة الحلبي ، (القاهرة – بلات) .

- البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت٢٥٦هـ) ، الجامع الصحيح المعروف بـ(صحيح البخاري) ، مطبعة دار الشعب ، (القاهرة – ١٩٨٧م) .
- ابن بطوطة ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي (ت٧٧٩هـ) ، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار المعروف بـ(رحلة ابن بطوطة) ، دار الشرق العربي ، (القاهرة – بلات) .
- البيهقي ، أبو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت٤٥٨هـ) ، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت–١٩٨٤م) .
- الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ) ، السنن ، تحقيق : احمد محمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت – بلات) .
- حاجي خليفة ، مصطفى عبد الله (ت١٠٦٧هـ) ، سلم الوصول الى طبقات الفحول ، تحقيق : محمود عبد القادر الارناؤوط ، مكتبة الاسيكا ، (استانبول ، ٢٠١٠م) .
- ـــــــــ ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت – بلات) .
- الحازمي ، ابو بكر زين الدين محمد (٥٤٨هـ) ، الاماكن او ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الامكنة ، تحقيق : حمد بن محمد الجاسر ، دار اليمامة ، (عمان – ١٤١٥هـ).
- ابن حبان ، أبو حاتم محمد بن احمد بن معاذ بن سعيد البستي (ت٣٥٤هـ) ، مشاهير علماء الامصار ، تحقيق : م . فلايشهمر ، دار الكتب العلمية ، (بيروت–١٩٥٩م).
- ـــــــ ، الثقات ، ط١ ، دائرة المعارف العثمانية ، (حيدرآباد – ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).
- ـــــــ ، السيرة وأخبار الخلفاء ، صححه وعلق عليه : عزيز بك وجماعة من العلماء ، ط٣ ، المكتبة الثقافية ، (بيروت – ١٩٩٦م) .
- ابن حجر ، أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ، تحقيق : عبد المعين خان ، حيدر آباد ، (الدكن – ١٩٧٢م) .
- ـــــــ ، رفع الإصر عن قضاة مصر ، دار العلم للملايين ، (بيروت – بلات) .

- ـــــــ ، أنباء الغمر بأبناء العمر ، طبع بعناية : محمد عبد المعين خان ، ط١ ، (الدكن – ١٩٦٨م) .
- ابن حزم ، أبو محمد علي بن احمد الأندلسي (ت٤٥٦هـ) ، جمهرة انساب العرب ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط٥ ، دار المعارف ، (القاهرة – ١٩٨٢م) .
- ابن حميد ، محمد بن عبد الله بن حميد النجدي ثم المكي (ت١٢٩٥هـ) ، السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة ، حققه وعلق عليه وقدم له : بكر بن عبد الله ابو زيد وعبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)
- ابن حنبل ، أبو عبد الله احمد بن حنبل بن محمد بن هلال الشيباني (ت٢٤١هـ) ، مسند الامام احمد بن حنبل ، تحقيق : السيد أبو المعاطي النوري ، ط١ ، عالم الكتب ، (بيروت– ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) .
- الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي (ت٤٦٣هـ) ، الاسماء المبهمة في الانباء المحكمة ، تحقيق : عز الدين علي السيد ، ط٣ ، مكتبة الخانجي ، (القاهرة – ١٩٧٧م) .
- ابن خياط ، أبو عمرو خليفة بن خياط الشيباني العصفري (ت٢٤٠هـ) ، الطبقات ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق–١٩٩٣م) .
- الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ) ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت – ٢٠٠٣م) .
- ـــــــ ، المعين في طبقات المحدثين ، تحقيق : همام عبد الرحيم سعيد ، ط١ ، دار الفرقان ، (عمان – ١٤٠٤هـ) .
- الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد جار الله (ت٥٣٨هـ) ، الفائق في غريب الحديث ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢ ، دار المعرفة ، (بيروت – بلات)
- ابن سعد ، محمد بن منيع البصري البغدادي (ت٢٣٠هـ) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٠هـ/١٩٩٠م) .

- السهيلي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن اصبغ بن الحسين (ت٥٨١هـ) ، الروض الانف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، علق عليه وضبطه طه عبد الرؤوف سعد ، دار المعرفة للطبعة والنشر ، (بيروت – ١٩٧٨م) .
- السيوطي ، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ) ، ذيل طبقات الحفاظ ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٠٣م)
- الصالحي ، محمد بن يوسف الصالحي الشافعي (ت٩٤٢هـ) ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد ، تحقيق وتعليق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٣م) .
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، (بيروت–٢٠٠٠م) .
- الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن احمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت٣٦٠هـ) ، المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط٢ ، مكتبة العلوم والحكم ، (المدينة المنورة – ١٩٨٣م) .
- ابن عادل الدمشقي ،عمر بن علي (ت٨٨٠هـ) ،اللباب في علوم الكتاب ،تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ،دار الكتب العلمية ،(بيروت–٢٠١١م).
- الفاسي ، تقي الدين أبو الطيب محمد بن احمد (ت٨٣٢هـ) ، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت ،ط١ ،دار الكتب العلمية ،(بيروت–١٩٩٠م).
- ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ) ، السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى عبد الله ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت – ١٩٧٦م) .
- (٤٣) ابن ماجة ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ) ، السنن ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، (بيروت – بلات) .

- محب الدين الطبري ، ابو العباس الإمام محب الدين احمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر (ت٦٧٤هـ) ، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ، عني بنشره : مكتبة القدسي ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة – ١٣٥٦هـ) .
- مرعي الكرمي ، مرعي بن يوسف بن ابي بكر بن احمد الكرمي المقدسي الحلبي (ت١٠٣٣هـ) ، اتحاف ذوي الالباب ، ضبط نصه وعلق عليه : خازم خنفر ، قدم له : علي بن حسن الحلبي الاثري ، ط١ ، منشورات منتديات كل السلفيين ، (بلام– ٢٠١٢).
- مسلم، أبو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) ، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله ﷺ المعروف بـ(صحيح مسلم) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت – بلات) .
- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي (ت٧١١هـ) ، لسان العرب ، ط٣ ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٩٣م) .
- ابو نعيم الاصبهاني ، احمد بن عبد الله بن احمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت٤٣٠هـ) ، دلائل النبوة ، تحقيق :محمد رواس قلعجي وعبد البر عباس ،ط٢ ، دار النفائس، (بيروت–١٩٨٦م) .
- النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التميمي البكري (ت٧٣٣هـ) ، نهاية الارب في فنون الأدب ، ط١ ، دار الكتب والوثائق القومية ، (القاهرة – ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) .
- الهيثمي ، نور الدين علي بن ابي بكر (ت٨٠٧هـ) ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، دار الريان للتراث ، دار الكتاب العربي ، (القاهرة ، بيروت – ١٤٠٧هـ) .
- ابن هشام ، عبد الملك أبو محمد بن أيوب الحميري المعافري (ت٢١٣هـ) ، السيرة النبوية ، ط١ ، مؤسسة حسام رمال ، (بيروت – بلات) .
- الواقدي ، أبو عبد الله محمد بن عمر السهمي الاسلمي بالولاء المدني (ت٢٠٧هـ) ، المغازي ، تحقيق : مارسدن جونس ، ط٣ ، دار الاعلمي ، (بيروت – ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)

- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر ، (بيروت – ١٤١٦هـ/١٩٩٥م) .

. المراجع الحديثة :

- البغدادي ، اسماعيل باشا بن محمد امين بن مير سليم الباباني ، هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – بلات) .
- الخيمي ، صلاح محمد ، فهارس علوم القرآن لمخطوطات ، دار الكتب الظاهرية ، (د.م – د.ت) .
- الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، (بيروت – ١٩٨٠م) .
- القصيمي ، صالح بن عبد العزيز ، تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ، تحقيق : بكر بن عبد الله ابو زيد ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) .
- الملاح ، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ٢٠٠٧م)
- نويهض ، عادل ، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر ، تحقيق : حسن خالد ، ط٣ ، مؤسسة نويهض ، (بيروت – ١٩٨٨م) .
- . الرسائل والاطاريح الجامعية :
- جاسم ، عثمان ناهد ، آيات الأحكام في تفسير اللباب لابن عادل الحنبلي من سورة الفاتحة الى الآية ١٧٢ من سورة البقرة – جمع ودراسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة العراقية ، كلية الآداب ، بغداد ، ٢٠١٩م .
- عباس ، سماح نوري فاضل ، ابراهيم بن المنذر الحزامي دراسة في سيرته ومروياته التاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى ، كلية التربية ، ٢٠١٠م .